Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روزا

احتفل فى مدينة « كان » بعيد الأزهار ، وجعلت المركبات تجرى فى الطرقات مزدالة بالزهر من كل صنف ولون ، ومن بينها مركبة تقل امرأتين قد غابتا إلى الترائب بين كثبان الأزهار لم يبد منهما سوى ، أكتافهما وأذرعتهما ومعطفاهما – أحدهما أزرق والآخر أرجوانى .

وكان سوط الحوذى مغمدا فى جفن من البنفسج ، وأعنة الجوادين فى أغماد من الورد والياسمين – وفى مكان المصباحين حلقتان من الزهر تخالهما مقلتين عجيبتين لتلك المطية المزدهرة ، وأمام المرأتين على المقعد المقابل سلتان مفعمتان بالزهر ، وعلى كساء الفرو المنشور فوق حجريهما أكوام من النرجس والشقيق والآس والأقحوان والخزامى .

بلغت المركبة طريق « فونسيي » المكتنف بسماطين من الشجر الباسق ، وهنالك بدأت المعركة بقذائف الأزهار ، وكانت المركبات المزدانة بحلى البساتين تمر على جانبى الطريق – صفان رائحان غاديان ، يبدآن من حيث ينتهيان ، سلسلة دائمة الجولان ، لا أول لها ولا آخر ، وجعل ذلك الركب الجوال لا يزال يتقاذف ويتراشق من أفانين الزهر بأمثال القنابل تتسامى فى الهواء وتتهاوى – كواكب عبقة أريجة ينبعث منها الشذا بدل السنا ، تنقض من تلك الوجوه المشرقة على كواكب أزهى منها وأنضر ، ثم تهوى إلى أديم الثرى فيلتقطها جيش عرمرم من صبيان الغوغاء .

وبعد أن غامس المرأتان حومة هذا الميدان ساعة من الزمان ، أمرتا الحوذى أن ينطلق بهما إلى شارع « خليج خوان » المصاقب للساحل .

* * *

رنقت الشمس للغروب ، وامتد البحر أزرق البساط صافى الأديم ، حتى التقى لدى الأفق بالسماء ، فاندمج فيها وذاب .